[339] أصحاب كتاب، فأخبر النبي (ص) وهو في مكة بأن الرم سيغلبون الفرس، فقامر أبو بكر المشركين: إن ظهر الروم فله كذا، وإن ظهر الفرس فلهم كذا إلى خمس سنين. (وذلك قبل أن يحرم القمار)، فأمره رسول ا (ص) بزيادة المدة معهم، فزادها. فلما ظهرت الروم قمر أبو بكر، وحصل على ما أراد من المشركين، وعند كثيرين: أنهم ظهروا عليهم في الحديبية، لا في بدر (1). مناقشة رواية الرهان: ونحن لا نصدق هذه الرواية: أولا: لتناقض صورها. ونكتفي بذكر التناقضات التى أشار إليها العلامة الطباطبائي مع بعض الزيادات، قال أيده ا: أقول: وفي هذا المعنى روايات أخر مختلفة المضامين في الجملة، ففي بعضها: أن المقامرة كانت بين أبي بكر وأبي بن خلف، (وفي بعض المصادر (2): أمية بن خلف) وفي بعضها: أنها كانت بين المسلمين والمشركين، كان أبو بكر من قبل المسلمين، وأبي من قبل المشركين. وفي بعضها: أنها كانت بين الطائفتين. وفي بعضها: بين أبي بكر والمشركين كما في هذه الرواية. وفي بعضها أن الاجل المضروب: ثلاث

_____ (1) راجع: الدر المنثور ج 5 ص 150 و 151 عن أحمد، والترمذي، وحسنه النسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الكبير، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، والضياء في المختارة، وتاريخ الخميس ج 1 ص 298، والبداية والنهاية ج 3 ص 108، وحياة الصحابة ج 3 ص 69 عن بعض من تقدم وعن ابن جرير، وتفسير ابن كثير ج 3 ص 422، وغير ذلك. (2) راجع: البداية والنهاية ج 3 ص 108. (*) _____